Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

محمد المهلبي[41] ، وابي نواس[42] ، ومسلم بن الوليد[43] .

وللباحث ان يلاحظ على انصار القديم في هذه المرحلة من الصراع ، ان أحدا منهم لم يكن ذا موقف واحد من جميع المحدثين ، كأن يتعصب عليهم جميعا ، فلا يرضى أحدا منهم ، وانما هو لا يجد حرجا في ان يعجب بهذا الشاعر المحدث او ذاك دون سواه من المحدثين ، ففي الوقت الذي يبلغ فيه خلف الاحمر من التعصب على المحدثين ان يرمي ابن منـــاذر بصفحة مملوءة مَرَفاً لانه طلب اليه أن يقيس شعره الى أشعار الجاهليين[44] ، أقول : كان مع هذا التعصب يأتي هو وخلف بن أبي عمرو بن العلاء « بشارا ، ويسلّمان عليه بغاية التعظيم ، ثم يقولان : يا أبا معاذ ، ماذا أحدثت ؟ فيجبرهما وينشدهما ، ويسألانه ويكتبان عنه متواضعيْن له ... »[45] . واذ يسخط ابن الاعرابي شعر ابي نواس[46] ، فان ذلك لم يمنعـــه أن يصف شعر العباس بن الاحنف بانه « ... قريب مليح »[47] وان يعجب بشعر أبي العتاهية[48] ، كما لم يمنع الاصمعي ـ رغم اعراضه عن شعر العباس ـ وقد سئل عن أحسن ما يحفظ للمحدثين ان يقول : « قول العباس ابن الاحنف :

لو كنتِ عاتبةً لسكّن روعتي ... أملي رضاكِ ، وزرتُ غير مراقب
لكن مللتِ ، فلم تكن لي حيلةٌ ... صدُّ الملولِ خلافَ صدِّ العاتبِ[49]

ولم يكن اسحاق الموصلي يجد حرجا في ان يكون : « في كل أحواله

---

(41) ينظر الموشح : 525 .
(42) (43) ينظر نفسه : 416 419-420 .
(44) تنظر القصه في الموشح : 453 .
(45) الاغاني 3 : 190 .
(46) ينظر الموشح : 425 .
(47) الاغاني 8 : 362 .
(48) ينظر نفسه 4 : 13-14 .
(49) نفسه 8 : 355 .